

مقالات رأي

دكتور احمد التجاني يكتب مؤسسة الجودة التعليمية تميز بلا حدود..!

د.احمد التجاني محمد • 15-04-2024 • 7 دقائق قراءة



اطلت مؤسسة الجودة التعليمية في الساحة السودانية في العام 2009، وبرزت بجهودها وعطاؤها في كافة المجالات التي لا تحدها حدود وأصبحت رافدا مهما لثورة التعليم الأهلي ومصدرا للتميز ومركزا للأستشارة والنبوغ.

مؤسسة الجودة التعليمية تطور مستمر وإبداع وتميز بلا حدود ومعراج للارتقاء بلا منتهى عبر بيئة تربوية فريدة من نوعها فضلا عن الوسائل الحديثة المعتمدة عالميا رغم العراقيل التي اعاقه مسار نهضة التعليم الخاص.

*مؤسسة الجودة التعليمية ركزت علي إصباغ الاسم بالفعل فأصبحت الجودة صفة تابعة للموصوف اهلتها لنيل المرتبة الاولى بكل جدارة واقتدار وظلت علي الدوام محافظة علي مركزها كرائدة التعليم الخاص ، ولا غرو إن قلنا إن الجودة خلال الأعوام السابقة استطاعت أن تحقق تقدما ملحوظا ومشهودا لدى تصنيف المدارس الأهلية

السودانية، بدليل نتيجة قبول الطلاب للأعوام الماضية لدى الجامعات فضلا عن التصنيف الخاص لدى المجتمع الامر الذي اعتبره مشجعا ومحفظا لان تتطور مؤسسة الجودة التعليمية الي كلية ثم جامعة بمنهج خاص من (الروضة حتي الجامعة) ولها القدة في تحقيق هذا الغرض متي ما أرادت ، وستجتاز كافة الاشتراطات الخاصة بذلك ولها القدرة بالدخول في منافسة مع الكليات و الجامعات الكبرى.*

تدافع الطلاب للالتحاق بالجودة ليس عبثا بل نتيجة لتطبيق الاسم في واقع الفعل ولسبك منهجها ورؤيتها ورسالتها المرفوعة في اعلي القمم ثم بجدارة أساتذتها، وتعدد وسائل برامجها ومناشطها التعليمية وحرصها الدائم علي ابراء الذمة.

تاهلت مؤسسة الجودة التعليمية ونالت الخطوة، قبل انتهاء خطتها العشرية، وأنهت حقبة الإيجار المؤقت بامتلاك مواقع متميزة بالخرطوم كصرح محطة البلابل التي اصبحت منارة علمية تحكي عن الكواكب اللامعة والنجم الزاهر في سماء(إقرأ باسم ربك الذي خلق) *ثم دخلت نحو فضاءات العالمية بافتتاح فرع لمؤسسة الجودة التعليمية بالقاهرة*

(جودة بلا حدود)*

وبذات الروح تنال ثقة واحترام السلطات المصرية والجالية السودانية بجمهورية مصر العربية.

مؤسسة الجودة التعليمية رائدة التعليم الأهلي ستصعد وتخرج وترتقي في كل يوم بفضل الانفتاح والمسؤولية الاجتماعية تجاه كافة صنوف المجتمع من ذلك إعفاء اليتيم من الرسوم الدراسية واسر الشهداء والمعسرين وأصحاب الظروف الخاصة فضلا عن تنظيم فعاليات لها جذوة في الوجدان والروح مثل احياء ليالي الجودة الرمضانية وتنظيم افطارات رمضان الجماعية وافراح العيد واخص بذلك (معايدة ذات خصوصية خاصة)

حيث جاءت تلبية لدعوة الأخ الحبيب الدكتور عبدالله محمد البدوي

مؤسس مدارس الجودة للمشاركة في المعايدة المقامة لاهل شمال دارفور.

هذه الفعالية كانت عبارة عن تظاهرة اجتماعية لأهلنا في ولاية شمال دارفور مع ابن الولاية البار الدكتور عبد الله بدوي وحرصت علي الحضور حيث الجودة تشكل مصدر فخر واعتزاز لاهلنا في شمال دارفور.

ليس هذا الامر مستغربا

لدي (ال البدوي) الذين ورثوا العلم كابر عن كابر

واب عن جد.

ومعروف ان الركابية ينتهي نسبهم الي الشريف الحسني (غلام الله بن عابد) الذي قدم من اليمن الي السودان كمسوعة علمية واستقر بمنطقة خرسى شمال كردفان ثم انتشر فرعه الطيب في كل ولايات السودان وتعتبر منطقة الكدرو المعقل الاكبر

للركابية بعد شمال كردفان.

في العام 2021 حضرت ندوة عن دخول الركابية السودان بدعوة كريمة من الخليفة الشيخ جعفر الدريدي بدار الشرطة ببري وقد عرج بنا صاحب الورقة ومبتدر النقاش في بحور جهابذه الرجال

واخص منهم الشيخ الشريف (ود دوليب) الذي يعتبر أول من نشر الطريقة التجانية في كردفان ودارفور وما جاورها وسنده يعد من اقرب الاسانيد عبر الشيخ محمد فال الشنقيطي المروتاني وهو الرابط المباشر بينه وبين السيد احمد التجاني مؤسس الطريقة التجانية

حال أهلنا الركابية كحال جدنا الشيخ الشريف الحافظ السيمائي الذي وفد من الجزيرة العربية واستقر في منطقة بارا ثم ارتحل الي منطقة مليط بشمال دارفور واوقد نار القران فزكي وعلم واخرج من الناس من ظلام الجهل الي نور العلم وكان الطالب يتخرج من إخوته شيخا معلما للقرآن ومرشدا ومفتيا ملما بعلوم القرآن والفقه واللغة العربية وله ضريح يزار ومصحف مخطوط لا يحلفه (شاهد زور)

الهجرات التي توالى من الجزيرة العربية وشمال السودان الي شمال دارفور واخص منهم أهلنا السناهير والغبشاوين هذا الطابع خلق مجتمع فريد من نوعه مجتمع مستنير بالعلم والقيم ومن أشهر الأقوال في هذا الصعيد (من لم يقرأ بن عاشر ما يشق الفاشر) (ومن لم يقرأ الصفتي في الفاشر لا يفتي) في اشارة لحاشية الصفتي المالكي في حل مسائل العشماوي.*

تسميت الجلابة نفسها عبارة عن مصدر فعل جلب السعادة والهناء وكل ما ينفع الناس واستطيع القول بأن مدينة الفاشر ضمت كل اهل السودان وقبائل شمال السودان يعد من المكونات الرئيسية .

مؤسسة بهذه التميز مؤهلة للتوسع لتصبح كلية وجامعة لأن أهداف الجودة التعليمية، هي ذاتها أهداف التعليم العالي الثلاثة التي تتلخص في (التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع)

ومتى ما أدخلت الجودة عنصر البحث العلمي اصبحت حكما في اكناف التعليم العالي وسندعم هذا الاتجاه وانجاز هذا المشروع العملاق الذي حتما ستأتي بنتائج حسية ومعنوية، لكل اهل السودان وأهل شمال دارفور علي وجه الخصوص، كيف لا وقد ضمت الجودة كوكبة من الأستاذة الأكفاء المشهود لهم بالخبرة والمهنية

شكرا لمؤسسة الجودة علي تنظيم فعالية المعايدة لاهل شمال دارفور لقاء كحصو الطير للقلب موجع
مرة اخري وبالصوت العالي نقول لكم شكرا مؤسسة الجودة التعليمية أنرتم العقول وصنعتم لنا مجدا وتميزا بلا حدود..!

□□□□□□□□

شبكة المحيط الاعلامية

اضواء البيان نيوز

رئيس التحرير

د احمد التجاني محمد

الاثنين 15/أبريل/2024

*الموافق /6/شوال/1445**